

## شرح رسالة لمعة الاعتقاد (٩) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبع باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس التاسع من مجالس شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة عليه رحمة الله - 00:00:00  
من عقده الثامن من الشهر الخامس لعام الف واربع مئة واربعة وعشرين. قال المؤلف عليه رحمة الله تبارك وتعالى نفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين. والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال. فمن ثقلت - 00:00:20  
موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. هذا مقدار من کلام المصنف قد سبق التعليق - 00:00:40  
نعم قال ولنبينا محمد صلی الله علیه وسلم حوض في القيامة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واباريقه عدد نجوم السماء من من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا والسلام - 00:01:00  
ای ما يجب الايمان به حوله صلی الله علیه وسلم. وهو كما وصف المصنف وهذه الجمل او الصفات التي ذكرها المصنف في صفة هذا الامر جاءت من السنة على التصریح. فان النبي صلی الله علیه وسلم - 00:01:20  
فرعنون في حديث متواتر عنه على معنى التواتر المعتمد في الشرع والعقل واللغة واعتبار الائمة وهو الحديث المستفيض ثبوته المتفق على ثبوته. فحديث الحوض متفق على ثبوته. وقد جاء في الصحيحين وغيرهما من غير وجه - 00:01:40  
واذا قيل هل ورد ذكره في القرآن؟ قيل انه ورد ذكره في القرآن على قدر من الاجمال. ذكر مقام الشفاعة فان الله تعالى قال انا اعطيتك الكوثر. وفي الصحيح عن انس ان النبي صلی الله علیه وسلم اغفى رفاعة ثم - 00:02:00  
رفع رأسه متبسما وهو يضحك فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال انزلت علي الفا سورة ثم قرأ انا اعطيتك الكوثر حتى ختم سورة فقال اتدرون ما الكوثر؟ ان الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربی عز وجل عليه خير كثير وهو حوض - 00:02:20  
تلد عليه امتی يوم القيمة. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. ذكر الكوثر في كتاب الله يتضمن ذكره للحوظ بتفسير النبي صلی الله علیه وسلم لهذه الآية. بتفسير النبي صلی الله علیه وسلم لهذه الآية. وعليه فانه يقال ان - 00:02:40  
قوله صلی الله علیه وسلم مما اجمع السلف على الايمان به وصفته كما ذكر في حديث ابی ذر وجابر بن سمرة وابی هريرة وجماعة من الصحابة ان طوله شهر وعرضه شهر ان انتهی عدد نجوم السماء وهکذا وصف - 00:03:00  
الرسول صلی الله علیه وسلم تارة من مقدار الزمان كقوله طوله شهر وعرضه شهر وتارة بالمقدار المکانی كقوله صلی الله علیه وسلم حوض ما بين مقام هذا الى صنعاء الیمن كقوله ما بين جرداء الى ادلخ وهم بلدان في الشام الى غير ذلك - 00:03:20  
فهذه اوصاف اوله صلی الله علیه وسلم كما ذكر. وان كان بعض الشرح المتأخرین تكلموا في مسألة المقدار قالوا ان النبي صلی الله علیه وسلم قال طوله شهر معظم الشهر وقال ما بين مقامي الى صنعاء ومن مقامي هذا الى عمان وما بين جربا وامرقة كما في - 00:03:40

ابن عمر قالوا بعض هذه المکانات بینها ایش؟ بینها قدر من التفاوت. فایها الذي يقال هنا بدأ كثیر من المتأخرین يقع عندهم شيء من التکلف كما يقع احيانا في لزوم الجواب عن مثل هذه السؤالات فمنهم من قال انه ابتدى - 00:04:00  
بمقدار ثم زید فكان النبي كلما جاءه الوحي بزيادة في قدر هذا الحوض حدث به فهذا هو وجه تعدد الروايات على قدر من الزيادة في بعضها دون بعذ الى اخره هذا فيما يظهر قدر من التکلف. والعرب اذا تكلمت بمثل هذا الكلام لم ترد بالضرورة ان اقیسه - 00:04:20

الحقيقة المطردة من كل وجه. انما هو اشارة الى معنى عام. اشارة الى معنى عام وليس بالضرورة يكون اشارة قضية قياسية دقيقة على طرق الرياضيين والهندسيين. فهذا السؤال وهذا الاستدراك وهذا الجواب في اصله ليس له موجب. وانما يؤمن - 00:04:40 بهذه الاحاديث على اطلاقها. نعم. قال رحمة الله والصراط حق. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما ينادون عن حوضه كما في حديث ابي هريرة ثابت في الصحيح قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وددت اننا قد رأينا اخواننا قلنا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال بل انتم - 00:05:00

اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد ولهذا من ادركه وامن به يسمى صاحبا له ومن لم يدرك يسمى من اخوانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. قلنا قال واخواننا الذين لم يأتوا بعد - 00:05:20

يا رسول الله وكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان رجلا له خير غربة محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيرا بلي من رسول الله قال فانهم يأتون يوم القيمة من محجلين من اثار الوضوء وانا فرطهم على الحوض. ثم قال الا لو يزادرن رجال عن - 00:05:40

كما ينادي البعير الضال وناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوه بعد فعقول سحقا سحقا. وفي وجه في صحيح البخاري قال فيقول اصحابي اصحابي. وان قال انهم قد بدلوه بعد. وهذا الحرف وهو قول اصحابي في هذا الوجه من الرواية تمسك به - 00:06:00

بعض الشيعة وزعموا ان هذا دليل على ما حصل من نفاق او ردة الصحابة او مروقهم عن هديه وسنته الى اخره. وهذا ليس بشيء فان قوله اصحابي لا يراد بالصاحب هنا الاصحاب الذين حرقوا الصحبة وانما يراد من هم في ظاهر امرهم من - 00:06:20

ما هم في ظاهر امرهم من الامة. وكما اسلفت انه في كتاب الله سبحانه وتعالى تارة للمنافق يدخل في عموم المسلمين وتارة من هو؟  
كقول الله تعالى قد يعلم الله المغوغين منكم فجعلهم مضارعين الى المؤمنين. قال والقائلين لاخوانهم ذكر اسم الاخوة - 00:06:40  
وهنا مع ان المنافق عند التحقيق ليس اخ للمؤمن والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض  
فهذا التمييز في كتاب الله لا ينافي الجمع في مقام اخر. التمييز في مثل قوله المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:07:00  
قوله تعالى ويحلون بالله انهم منكم وما هم منكم هذا تمييز. لا ينافي الجمع المذكور في مثل قوله قد يعلم الله المغوغين منكم. نعم  
قال رحمة الله هنا احاديث في الصحيح بعض آآ الشيعة آآ اخذوها واظهروا - 00:07:20

شبها على مذهب اهل السنة ولا سيما في بعض الصحابة هذا سيأتي ان شاء الله التعليق عليه في الكلام عن آآ كلام المصنف عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:07:40

قال رحمة الله والصراط حق يجوزه الابرار وينزل عنه الفجار. اي مما يجب الایمان به؟ الصراط وهو ينصب على اه متن جهن ويم  
عليه الناس. وهو قول الله تعالى وان منكم - 00:07:50

والدها فان المراد بورودها هو المرور على الصراط. وهذا هو الصحيح في تفسير الآية. لقول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على  
ربك حتما مقتضاها المراد بالورود وهذا هو الصواب في تفسيره. انه المرور على الصراط واما من قال ان المرود هو لفظ - 00:08:10  
نفحة من لفحات النار او ما الى ذلك فهذا ليس بتصحيح. فان المؤمنين الابرار المتقيين من الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء  
والصالحين لا شيء من اثر النار وان كانوا يمرون على الصراط. وهذا حديث ايضا متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذاك رواه  
صلى الله عليه وسلم صفتة - 00:08:30

ان اه المؤمنين او ان العباد يمرون على الصراط فيمر اولهم على صورة القمر ثم ذكر احوالهم في وذكر مقدار مرورها مرور الريح  
اجاود الركاب وما الى ذلك. ومنهم من يدركه الصراط فيقع في نار جهن و منهم من يتعرض فيلحقه مقام من الشفاعة. وذكر عليه الصلاة  
والسلام ان الامان والرحم - 00:08:50

تقومان جنب تيسرات وان الانبياء والمرسلين يقولون اللهم سلم سلم فهذه احوال الصراط يجب الایمان بها على ولكن كما  
سبق في القاعدة انه يوقف على حرفها الصريح فقط. واما المعنى الذي لم يتضمنه الحرف الصريح - 00:09:20

ما يفيد العقل الاستفسار عنه فان الواجب السكوت. هذه جهة. جهة اخرى ان الصراط على وجه بالتحديد وكذلك بعض هذه المسائل

قد روی فيه روایات من كرة في بعض كتب الرواية ولا سيما في كتب الواو وذكر الجنة والنار - 00:09:40

والآلات وما الى ذلك ذكر في الصراط روایات من كرة في صفتة. وفي هيئته وما الى ذلك. فهذا يجب ان يعتبر فيه ثابت ثبوتا بينا.

اما ما تردد في ثبوته فانه يسكت عليه. نعم. قال ويشفع نبينا محمد صلى الله عليه - 00:10:00

وسلم فيمن دخل النار من امته من اهل الكبائر. نعم. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة في الكتاب والسنة والاجماع. وله صلى

الله عليه شفاعات اعظمها واجلها الشفاعة العظمى. وهي شفاعته لاهل الموقف ان يفصل بينهم. وهذه سبق ذكرها - 00:10:20

وشيء من حديثها وهذه الشفاعة العظمى اجمع عليها المسلمين سنفهم او سنفهم وبدعيمهم اجمعوا على ثبوتها ذكرها في السنة متواتر

وفيها مجمل من القرآن. وهو قول الله تعالى عسى ان يبعثك ربك - 00:10:40

كمقاما محمودا فان المقام المحمود هو الشفاعة الاولى وهي الشفاعة العظمى. وله صلى الله عليه وسلم

شفاعات وهي شفاعته في اهل الكبائر. وشفاعتهم في اهل الكبائر على وجهين. الوجه الاول شفاعته في من دخل - 00:11:00

نار من اهل الكبائر ان يدخل خروجه. شفاعته في من دخل النار من اهل الكبائر ان يجعل خروجه منها. وهذا اصح من ان تقول ان

يخرج منها فان كلمة يخرج كانها كان الشفاعة لو لم تدركه لو ايش - 00:11:20

لبقي وهذا ليس بصحيح فانه جميع من يخرجون من النار بوعده الله سبحانه وتعالى انه لا

يخلد في النار الا من كفر به. فاذا اذا قيل ان صاحب الكبير ليس مخلدا في النار فما معنى الشفاعة له - 00:11:40

قيل معناها ان يجعل خروجه منها قبل استتمام عذابه. الذي قضاه الله وعيدها عليه. وهذا هو معنى اه الشفاعة من النبي صلى الله عليه

وسلم. وليس معناه ان الشفاعة لو لم تدرك لبقي وخلد في النار. فانه لا يخلد في النار الا - 00:12:00

الكافار. هذه الشفاعة ثابتة بحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابي سعيد الخدري في مثل قول النبي صلى

الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحرقون. ولكن ناس منكم اصابتهم النار بذنبهم او - 00:12:20

ايام فماتهم الله اماتا. حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة. فجيء بهم ظبائر ظبائر فبثوا على انهار الجنة الى اخره. وهذه احاديث من

حديث ابي سعيد وعبدالله ابن مسعود وابي هريرة وابي سعيد الخدري في الصحيحين وغيرهما تدل دالة صريحة على ثبوت

الشفاعة - 00:12:40

وخروج اهل الكبائر من النار وفيها تصريح بدخول طائفة وخروجهم. هذا وجه في شفاعته منصوص عليه في صريح السنة. هناك

وجه اخر وهو شفاعته في من استحق او استوجب النار من اهل الكبائر - 00:13:00

الا يدخل فيها. فان الوجه الاول شفاعته في من؟ دخل النار. الوجه الثاني شفاعته في قوم من الكبائر استوجبوا دخول النار فيشفع الا

يدخلوها. وقد شفع في في الثاني ان يخرجوا منها تعجلا - 00:13:20

ادا لحالها. شفاعته في تعديل خروجهم كما حدثه صريح. مفصل متفق على ثبوته. امااما الوجه الثاني فهو شفاعته لمن استوجب

النار الا يدخلها. فهذا يدل عليه عموم احاديث الشفاعة كقوله عليه الصلوة والسلام في حدث ابي هريرة في الصحيح - 00:13:40

اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وفي حدث رواه او يرويه سبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من

الصحابة من حدث سبعة من الصحابة الصحابة شفاعتي لاهل الكبائر من امتى. وان كان حدث فيه كلام لكن من اهل العلم من

اعتبره. الشاهد - 00:14:00

ان هذه العمومات عموم شفاعته لاهل الكبائر تدل على انه يشفع في من استوجب دخول لو ان لا يدخلها. واذا كان عليه الصلوة

والسلام شفع فيمن دخل النار. فلا شك ان من لم يدخل النار - 00:14:20

اقرب الى هديه والى سنته ممن دخله فان الله لا يظلم مثقال ذرة. الذين لم يدخلوا النار لا شك انهم اقرب الى العفو الى الرحمة

والى الاتباع ممن دخل النار. وعليه فان هذه الشفاعة شفاعة ثابتة. وهي داخلة في كلام - 00:14:40

ولهذا ما ذكره بعض اهل العلم كالامام ابن القيم رحمة الله لما قال وهذا النوع من الشفاعة ليس به صريح الى اخره هذا ليس على

اطلاقه هذه الشفاعة ثابتة هي ثابتة بجماع اهل السنة والجماعة وليس لها يكره بعض المتأخرین او بعض اهل العلم - 00:15:00  
فان السلف اذا ذكروا الشفاعة لاهل الكبائر ارادوا بها هذا وهذا. والنصوص ارادت هذا وهذا وان كانت النوع الاول فصل في النصوص  
اكثر فإذا الشفاعة لاهل الكبائر تكون على وجهه. هذه شفاعة هذا النوع من الشفاعة انكره الخارج والمعتزلة. انكره الخارج -

00:15:20

والمعتزلة بناء على اصولهم الفاسد ان مرتكب الكبيرة ايش؟ مخلد في النار. وعن هذا انكر هذه الشفاعة واقر بها جمهور المسلمين وهي  
اجماع عند اهل السنة والجماعة. وهي اجماع عند اهل السنة والجماعة - 00:15:40

واذا قيل هل ثبت هل جاء ذكرها في كلام الله؟ قيل جاء ذكرها في القرآن مجملًا. اذا جاء ذكرها في القرآن مجملين في ذكر الشفاعة  
التي اذن الله سبحانه وتعالى بها لمن يشاء ويرضى. هذه الشفاعة ليست خاصة برسول الله صلى الله عليه - 00:16:00

وسلم بل تكون لغيره من الانبياء والمرسلين ومن شاء الله من الصديقين والصالحين. ولكن كل شفاعة قيل انها ليست خاصة  
به فان حظه فيها ومقامها فيها اتم من مقام غيره. ومقامها في هذه الشفاعة اتم من مقام - 00:16:20

الانبياء فهم لا يعمدونهم. هذا نوع من الشفاعة ومن شفاعته صلى الله عليه وسلم شفاعته في اهل الجنة ان يعجل دخولهم وان ترفع  
درجاتهم فاعذان وجهان من الشفاعة لاهل الثواب. كما ان له عليه الصلة والسلام وجهان من الشفاعة لاهل - 00:16:40

العقاب اذا له وجهان من الشفاعة في اهل الثواب ووجهان من الشفاعة في اهل العقاب من امته ومن استوجب العقاب من امته.  
شفاعته في اهل الثواب على وجهين. الوجه الاول ان يعجل دخولهم الجنة. ولا - 00:17:00

الثاني ان ترفع درجاتهم. وهذه الشفاعة اقربها المعتزلة والخارج في الجملة هذا ليس فيها نزاع مشهور بين اهل القبلة وان كان بعض  
غلاة اهل البدع انكرها كما ذكر ذلك شيخ الاسلام قال ونقل عن بعض - 00:17:20

من الوعيدين والانكار لمثل هذا النوع من الشفاعة. اذا قيل انكارها في الغالب ان انكارها على اصول المعتزلة. اظهر منه على اصول  
الخارج لما؟ لأن المعتزلة يعتبرون من اصولهم ويعتبرون في اصولهم ان الثواب والعقاب على مبدأ المعاوضة - 00:17:40

ومن هنا يمتنع عندهم ايش؟ الزيادة والنقص فيه. لأنهم يعتبرونه من جنس ايش؟ من المعارضة ولهذا يتربدون في مسألة الزيادة  
والنقصان فيه لأنهم يعتبرون هذا من باب الظلم. اذا زيد احد فانه نقص لغيره او عدم عدل مع - 00:18:00

الى اخره فاذا على اصول الغلاة من المعتزلة ينفون هذا النوع من الشفاعة. ما وجہ هذا التخريج؟ انه على مبدأ المعارضة عندهم في  
العمل او في الثواب والعقاب. اما جمهور المعتزلة وهو الذي عليه جمهور المسلمين فضلا عن كونه اجماعا لاهل السنة فهو اثبات هذا  
النوع من الشفاعة - 00:18:20

الى هذه الشفاعة الثالثة. الشفاعة الاولى الشفاعة العظمى. الشفاعة الثانية. الشفاعة لاهل الكبائر. الثالثة لاهل الجنة وهذه الشفاعة  
الثالثة يقال فيها ما يقال في الثانية انها ليست خاصة برسول الله بل تكون له ولغيره ولكن مقامه اتم - 00:18:40

الشفاعة الرابعة وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في عم أبي طالب. وهذا خاص به وخاصة ابو طالب هذا خاص به فليس هناك  
نبي او رسول او غيرهم آآ يشفع لكافر فان - 00:19:00

الكافر محسوبون عن الشفاعة. ولقول الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعية. اما ابو طالب فان النبي صلى الله عليه وسلم  
اختص بهذه الشفاعة وعد من الله وادى الى انتهاك الحديث معارض لظاهر القرآن قيل ليس ب صحيح. وان هذا - 00:19:20

من باب ايش؟ هكذا يقال وال الصحيح انه ليس من باب التخصيص وهذا الباب لا يدخله الخاص في العام. انما حال أبي طالب حال  
معين الذي ذكر في القرآن هو مسألة العذاب. من جهة رفعه واما من جهة درجات العذاب فان هذا لم يذكر - 00:19:40

لم يذكر شأنه في القرآن. فاذا هل ابو طالب يتحصن له بالشفاعة عدم العذاب؟ الجواب انما تحصن له قدر من ماهية العذاب. ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم هو في ضحوا من نار. ولو لا انا لكان في الدرك - 00:20:00

الاسفل من النار فان العباس لما قال لهم كما في الصحيح هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضبك لك؟ قال نعم هو في

ضوح من ولولا ان لكان من ترك لاسفل من النار. وهنا الحقيقة في حديث ابي طالب سؤال. انا اذكره وان لم يلزم ان يذكر الجواب -

00:20:20

هل النبي صلي الله عليه وسلم سأله ربها ان يخفف عذاب ابي طالب وشفاعته معينة فاجاب الله سبحانه سؤال نبيه فخفف العذاب عن عمته؟ ام ان الله سبحانه وتعالى قضى لابي طالب هذا القضاء؟ بسبب النبي صلي الله او بحاله مع - 00:20:40

الله صلي الله عليه وسلم لاحظتم الفرق بين الامرین هل النبي صلي الله عليه والله وسلم سأله ربها الشفاعة لابي وان يخفف عذابه وما الى ذلك اي طلب وشفاعته الى ربها في عمته. فاجابه الله الى ذلك وايش - 00:21:00

فخفف عنه العذاب ام ان الامر هو ان الله قضى لابي طالب هذا القضاء بسبب ماذا بسبب حاله مع الرسول صلي الله عليه وسلم اي خفف عن حاله مع النبي صلي الله عليه وسلم. وان كان الرسول لا يلزم انه ايش - 00:21:20

سؤال ربها ذلك لكن الله اخبره ان عمته على هذا القدر من العذاب بسببه. ولولا مقامه مع رسول الله لما كان على هذا القبر من كان لاحظتم الفرق بين الامرین الاول؟ في هذا هذا السؤال الاصل ان ان هذا هو قضاء الله - 00:21:40

الاصل والمناسب لاصول الشريعة ان هذا هو قضاء الله. الا ان جاء حرف صريح في السنة يبين ان النبي شفع وسائل ربها لعمته سؤال مختص فاجيب اليه. فان قوله عليه الصلاة والسلام للعباس لما قال هل نفعت ابا طالب بشيء؟ قال نعم - 00:22:00

وفي ضحطاح من نار ولولا انا لكان في الدرك لستني من النار. لا يلزم من هذا انه ايش؟ كان هذا عن سؤال ما كان هذا عن اخبار من الله للنبي في شأن عمه وبين الله لنبيه ان هذا بسبب حاله مع رسوله - 00:22:20

فاذا ثمة احتمالان الاصل مظاهر الحروف الثابتة او ظاهر بعض الحروف في الصحيحين هو ان هذا من قضاء الله المغض الذي ليس فيه شفاعة. ولكنه قرن بسببه ولكن قرن بسببه. فاذا ما درج عليه شفاعته - 00:22:40

هذا علاج فيها بلف لكن نقول هذا معتبر بثبوت نص. ان ثبت نص صريح في ان النبي شفع قيل هذه شفاعة في بينها وان لم يثبت قيل هذا قضاء الله ولكن ذكر ايش؟ ذكر سببه وهو مقامه مع النبي صلي الله عليه والله وسلم وهذا الفهم - 00:23:00

اذا لم يوجد نص هو الذي يصل اليه. هذا الفهم هو الذي يصاب اليه ولا يصاب الى غيره. وهو كما هو مذكور الحديث ليس اخرجا من النار وانما هو تخفيف من شأن عذابه. وتخفيف من شأن عذابه. وهذا دليل على انها مطالب كان - 00:23:20

خلافا لما ساهمته بعض طوائف الشيعة انه كان مسلما او انه اسلم الى اخره فان هذا كله من الكذب الذي ليس بشيء نعم قال فيخرجون بشفاعته بعد ما احترقوا وصاروا فحاما وحمما فيدخلون الجنة باختصار ان مسألة ابي طالب - 00:23:40

وتتبع في النصوص اذا ما صح فيها نص بذكر الشفاعة فلا تعد من مسائل الشفاعة تعد من قضاء الله المختص بابي طالب واما ابراهيم فانه يشفع لابيه كما ثبت في الصحيح في حديث ابي هريرة القى ابراهيم النبي ابا ازر فيكون - 00:24:05

اوه ابراهيم لابيه الم اه ادعوك او جملة النحو هذا فيقول فيقول ابا او فيقول ابوه اعصيك فهنا يشفع ابراهيم ويقول يا ربى انك وعدتني الا تخزيوني يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الابعد - 00:24:25

فيقال له يا ابراهيم انظر فينظر الى تحت قدميه فاذا هو بضيق متلطف اي ان صورته صورة ازر تقلب الى هذا اخونا ابراهيم بعدا بعدها فيسحب بقوائمه الى النار. فما تقبل شفاعةنبي او رسول في احد من اقاربه او من اوه غيره. انما - 00:24:45

هذا خاص بابي طالب والاظهر انه قضاء. الاظهر انه قضاء من قضاء الله سبحانه وتعالى وليس عن شفاعة وهذا هو الانسب لاصول وهو المناسب لظاهر القرآن في قوله تعالى بما تنفعهم وفي قوله تعالى في شأن ابي طالب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:25:05

وان كان هدف الاستغفار وفي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال استأذنت ربى ان استغفر لامي فلم يأذن لي فالاظهر هو المناسب لاصول الرسل تلغوا في قصة نوح مع ابنه انهم ما كانوا يشفعون في الكفار وانما هذا قضاء قضاه الله في شأن ابي طالب. ولهذا لك ان تقوم فيه - 00:25:25

هذا لك ان تقول فيه ان فيه اختصاصا في شأن ابي طالب لانه قد يكون قائل. وغيرهم من الكفار الذين لهم بعض الحسنات هل يخفف

عذابهم بحسناتهم؟ كمن يبذل المال او يبذل العناق او يبذل بعض وجوه الخير؟ يقال هذا هو وجه اختصاص ابي -

00:25:45

قال فانه صلى الله عليه وسلم قال في حديث انس الذي رواه مسلم وغيره ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. قال واما الكافر ليش؟ ها؟ قال واما الكافر - 00:26:05

فيطعن بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها فما هو هذه الرواية؟ او صريح حتى ان الكافر صاحب الحسنات والمراد بالحسنة هنا ماذا؟ الشريعة - 00:26:25

الخير الخير والكافر قد يصدر منه خير لا يلزم ان الكفار ما يعرفون الخير. الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح غير الناس. هذه كلها اوجه من الخير تستر من المسلم ومن ايش - 00:26:45

ومن الكافر ولهاذا قال ومن يفعل ذلك انتهاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما اي في الآخرة ولهاذا الكافر قد يفعل الخير على مثل هذا الوجه. قالوا اما الكافر فيطعن بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افظى الى الآخرة - 00:27:05

له حسنة تجزى بها. ابو طالب حسنة لم تكن لوجه الله سبحانه وتعالى. حسنة مع الرسول كانت حسنة قربة وصلة الى اخره من اوجه المقاصد عند ابي طالب. لم يجزى عليها في الآخرة او جزى عليها في الآخرة. هذا الحقيقة فيه تفصيل هو لم يجزى عليه - 00:27:25

جزاء الثواب وانما جزى عليها بالتحقيق. جزى عليها بايش؟ بالتحقيق. نعم. قال ولسائل الانبياء ايه المؤمنين والملائكة شفاعات قال تعالى ولسائل الانبياء والمؤمنين كلمة المؤمنين ليس يراد بها ان جميع اعيان المؤمنين - 00:27:45

منين يشفعون فان هذا ليس بالازم. وانما من يقول الله له سبحانه وتعالى بمقام من الشفاعة على شرطها في كتاب الله وهو اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له. وهذه الاية استدل بها الخوارج المعتزلة على نهي الشفاعة. وهي - 00:28:05

والا من بعد عياذنا الله لمن يشاء ويرضى. قالوا هذا دليل على انها لا تكون لاهل الكبار. بل تكون لاهل التواب. في رفع الدرجات كذلك لم؟ قالوا لان شرطها ان يأذن الله وايش؟ وان يرضى. الاذن للشافع والرضا عن المشفوع له - 00:28:25

قالوا وصاحب كبيرة ليس مريضا عند الله. لكبريته. من يجيئ عن هذا الايراد؟ قالوا ان الله يقول الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى اي ويرضى عن المشفوع له. وصاحب الكبار ليس مريضا عند الله. وانما - 00:28:45

عندهم صاحب التواب فهذا هو الذي يشفع له. في رفع درجاته. فان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنهم الابرار الصالحون الذين ذكرهم الله في مثل قوله لقد رضي الله عن المؤمنين وال سابقون الاولون المهاجرين وينصرن ان اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه

- 00:29:05

فالفجار والفساق واهل القبائل ليسوا من رضي الله عنه. ماذا يحاب؟ يقال هذا نفس القاعدة التي ان الاسماء في كتاب الله ايش؟ الاسماء والاواعض والاضافات لكتاب الله بحسب مواردها. الرضا هنا - 00:29:25

ويراد بالرضا عن اصل التوحيد. الرضا اي مفارقة الكفر. فان صاحب الكبيرة هل يقال ان الله لم يرضى عنه مطلقا ام ان الله رضي عنه توحيدا؟ واسلامه الاصل فبقدر ما يقال انه ممن - 00:29:45

غضب الله عليه الا ان له حالا من الرضا. فاذا كانت كبيرته هذه هي المعادلة العقلية ان صح التعبير. اذا كانت كبيرته موجبة لغضب الله فان حسنته وجبت لايش؟ لرضاه. هذا هو الجواب عنه - 00:30:05

من قال انه قد غضب عليه بالكبائر قيل فلم لم يرضى عنه بايش؟ بالمعصية فان الله انما يرضى عن اهل من لماذا رضي عن الصحابة؟ لانهم اصحاب حسنات. ولماذا غضب على الكفار؟ لانهم - 00:30:25

اصحاب سينات محضة. فاذا اجتمعت حسنة وسيئة فمن قال انه يستحق الغضب وليس بعونا من ان يستحق الرضا. فان موجب الغضب هو السيئة ومحب الرضا هو الحسنة. وصاحب الكبيرة كما - 00:30:45

لو سيئة الا ان له حسنة اعظم من سيناته. نعم. قال تعالى ولا يشفعون قوله ويرضى هذا عبادة لامتناع الشفاعة في حق من؟ في حق الكفار. هذا ابادة هو معنى - 00:31:05

تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. قوله ويرظى هو بمعنى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. نعم. قال تعالى ولا يشفعون الا من ارتضى وهم من خحيتهم مشفقون. ولا تنفع الشفاعة الكافر شفاعة ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعيين - 00:31:25  
نعم والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان. فالجنة مأوى اوليائه والنار عقاب لاعدائه نعم الجنة والنار مخلوقتان. الان. وغلط من قال من اهل البدع انهم تنشئان. عند موافاة الناس من الصواب الذي قضت به النصوص ويجمع عليه السلف ان الجنة والنار مخلوقتان والنبي عليه الصلاة والسلامولي ذلك في منامه - 00:31:45

جاء ذكر ذلك في السنة وفي الكتاب على التصرير. ومسألة دوام الجنة هذا مجمع عليه بين السلف اجماعا قطعيا بين اهل السنة والجماعة بل عليه عامة المسلمين. وحکى اجماع سائر المسلمين عليه. ومن شذ في - 00:32:15  
كيف انما هو من ضلالات وغنو من قد يفرض ضلاله او شموده من اهل البدع. اما مسألة النار فانها كذلك على التحقيق ان النار دائمة دوام الجنة. وكان جاهم بن صفوان لا يذهب الى دوامتها. وكذلك ابو الهليل العلامة - 00:32:35

وان كان بين قول الجهم وبين قول ابي الهذيري العلام فرق معروف في كتب المتكلمين. فهذا القول من اقوال اهل البدع اعني قول جهم بن صفوان وقول ام الهليل العلaf من اساطيل المعتزلة؟ وهناك قول ان اه انتصر له انتصارا - 00:32:55  
مقاربا ابن القيم رحمه الله في كتابه حال الارواح. آهل ابن القيم يقول بفناء النار او لا يقول بفناء النار؟ هنا اولا مسألة الى ان القول الذي قصده ابن القيم ليس هو قول ابن هذيل فظلا عن كونه قول جهل. اذا عندك ثلاثة اقوال قول جهل - 00:33:15  
والقول الذي ذكره ابن القيم في حال الارواح. اولا يعرف ان بين الاقوال ايش؟ ان بين الاقوال اختلافا فاشدتها قول جهم ثم اقل لنا قال ابن هنير العلافي هذا القول من اقوال اهل البدع المعروفة. ابن القيم ذكر قولها هل يقول بها او لا يقول بها - 00:33:35  
آالمهم آفقه مسأليتين المسألة الاولى ان القول الذي اشار اليه ليس قول ابن هذيل وجهل هذه المسألة المسألة الثانية ان يفقهه ان ما جمعه ابن القيم في حال الارواح من الآثار السلفية والادلة وان هذا قول معروف عند كثير من السلف - 00:33:55

هذا فيه زيادة هذا انصح فهو اجتهاد لابن القيم اما ان عمر وبالجماعة من الصحابة وكبار من ائمة التابعين وكذا كانوا يقولون بهذا القول وهذا عليه ظواهر النصوص الى اخره وافتقر عليه السلف الجمع بين الفريقين الى اخره من تعبيرات ابن القيم رحمه الله فهذا فيه زيادة. المسألة لم تكن بهذا - 00:34:15

ابدا عند السلف ان فيها فريقين وانهما طائفة من الصحابة قالت كذا والطائفة قابلتها ثم التابعون ثم الى اخره هذا تصوير زائد في المسألة انما هذا قول يسير من اهل العلم فهموا هذا الفهم. وابن القيم مال اليه في هذا - 00:34:35  
مليين وان كان قد يقال انه صرخ فيه لكن فيما يظهر لي انه ميل او مقاربة اكثر منه الى التصرير فانه يقدم ثم يحجم رحمه الله عن التصلیح والجزم وهو في كتابه الواbel الصib آما ذكر هذه المسألة نص على ان مذهب اهل السنة - 00:34:55  
والجماعة ان الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ولا تبيدان. ذكر هذه الجملة في الواbel الصib جملة مجملة. ان مذهب اهل السنة ان الجنّة والنار لا تفنيان ولا تبيدان هذا قول محمل. هل ابن القيم رحمه الله اعتبر القول الذي ذكره في الواbel وكان متعدد - 00:35:15

الثاني الذي ذكره في حادث الارواح هذه مسألة محتملة هل هنا اجمل وهناك فضل؟ هذا كله وارد. وهنا كنتيجة نقول ان القول الذي تشير اليه ليس هو القول الذي عليه ابي الهذيل ومن وجاء بن صفوان ولهذا من رد على ابن القيم رحمه الله وقال - 00:35:35  
ان قوله هذا هو قول ابي الهذيل وقل جاء من صفوان هذا غلط على ابن القيم. وزيادة عليه رحمه الله والعدل واجب. والانصاف لزوم. هذا جهة. الجهة الثانية ان ذكر ابن القيم رحمه الله لاثار سلفية واقتسام اهل السنة الى اخره المسألة ليست بهذا القدر. لم تشـع الخلاف فيها في كتب اهل السنة الاولى ولا بين - 00:35:55

انما ظاهر كلـامـهم المنقول عنـهم هو الدوام كما هو ظاهر كتاب الله وسنة نبيه. هـذـي مـسـأـلـةـ ثـانـيـةـ. مـسـأـلـةـ ثـالـثـةـ انـالـقـيمـ نـفـسـهـ هـلـ يـكـوـنـ بهذا القول؟ هذا فيه تردد. فـانـ كـلـامـهـ فيـ الحالـ يـجـزـمـ اوـ يـكـادـ يـقـدـمـ ثـمـ يـتـرـدـدـ كـلـامـهـ فيـ الواـبـلـ الصـibـ عـلـىـ اـجـمـالـهـ - 00:36:15  
في نوع من التردد الزائد ايضا. هنا مسألة رابعة حتى ننتهي من هذه المسألة هل ابن تيمية رحمه الله يقول بهذا القول؟ آشيخ الاسلام

ابن تيمية رحمة الله ليس فيها ذكر لهذا القول ابدا. كتب شيخ الاسلام ليس فيها ذكر لذلك انما هناك رسالة منسوبة لشيخ الاسلام ابن تيمية فيها - 00:36:35

جزم وتصريج بهذا القول هذه الرسالة حفقت وهي منسوبة لشيخ الاسلام وهي غلط عليه لا تصح عنه هذى جهة ابن القيم رحمة الله يقول ان شيخنا شيخ الاسلام يذكر هذه المسألة ويقول ان فيها خلافا معروفا. فهو يشير الى ان ابن تيمية يذكر تارة الخلاف. نعم ابن تيمية - 00:36:55

ذكر ابن القيم ولا يمكن ان يكون غلط عليه نعم يذكر الخلاف لكن هل يلزم ان شيخ الاسلام يذكر الخلاف بنفس الدرجة التي يصورها الامام ابن القيم هذا فيه يا حب وشيخ الاسلام في كتبه نص في مواضع كثيرة على ان الجنة والنار لا تبيدان ولا تفنيان وذكر هذا اجماعا عند اهل السنة والجماعة وان خلافهم - 00:37:15

الاقوال اهل البدع وما نطق بحرف في كتبه المعتبرة المطبوعة عنه ما نطق بحرف واحد في ان النار ايش؟ تفنى فرم الجدل ان ابن القيم او ان ابن تيمية رحمة الله يقول بفناء النار فهذا اجتهاد قد اه انفرد فيه وفاته فيه شيء امره يسير - 00:37:35 يكون من المسائل المشكلة على طالب العلم. نعم. قال واهل الجنة فيها مخلدون ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. ويؤتى بالموت في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال - 00:37:55

يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت. نعم. هذا ايضا من الاحكام الغبية التي يؤمن بها. ان الموت يؤتى به في صورة كبش. كيف ذلك؟ هذا من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي امامۃ في الصحيح تجیء البقرة وال عمران - 00:38:15

قال يوم القيمة كانوا غمامتان او غياثتان او فراتان من طير صواف. مع ان القرآن ومنهم سورة البقرة هو كلام الله هذا ليس معناه ان كلام الله ينقلب الى اعيانا مخلوقة. فان كلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاتاته. في هذه الدنيا - 00:38:35

واذا قام الناس الى ربهم سبحانه وتعالى لا فكلامه هو صفة من صفاته في الحالين. وانما هذا هو ثوابهما وانما الذي يجبيه ثوابهما نعم. قال محمد رسول الله. من صفات الله سبحانه وتعالى لها اثر. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق - 00:38:55 رحمة انزل منها رحمة واحدة او نعم انزل منها رحمة واحدة وابقى تسعوا وتسعين رحمة يرحم بها هذا يوم القيمة. قال انزل منها رحمة واحدة فبها يتراحم الناس. وبها تعطف الوحش على ولدها. قال ان الله خلق فصرح بلفظ ايش - 00:39:15

وذكر في الرواية لفظ الخلق مع ان رحمة الله صفة من صفاته ليست مخلوقة وهذه قاعدة اشار اليها شيخ الاسلام وان كانت الرواية في صحيح مسلم ليس فيها ذكر الخلق انما فيها ان لله مائة رحمة. وفي رواية عند مسلم ان الله خلق و منهم من قال بشذوذها وهذا لا - 00:39:35

له من جهة المتن فان ابن تيمية رحمة الله ذكر قاعدة ان ليس قد يذكر ويراد به الفعل الذي وصفه وقد يذكر الاسم ويراد مفهوم وهذا هو اثر من اثار هذا الاسم. كتسمية المطر من رحمة الله. وهذا اثر عن رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:39:55

قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبئين وسيد المرسلين لا يصح ايمان عبد حتى برسالته ويشهد بنبوته ولا يقضى بين الناس في هذا ركن في الديانة وهنا مسألة تكلم عنها كثير - 00:40:15

متآخرين من اهل العلم وهي من شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله فهل يقال انه بشهادة لا الله الا الله دخل الاسلام فيعتبر مسلما ام يقال انه لا يدخل الاسلام الا بالشهادتين معا. فان قيل هذا الخلاف مؤتمرة يفرضون - 00:40:35

كان له ثمرة. مثال هذه الثمرة يقولون لو قال لا الله الا الله ايش؟ ومات وهلك اما مرض او زهوقا لنفسه او قتل او وما الى ذلك فهل يقال انه مات على الاسلام ام لا؟ ام لابد ان يكون قال لا الله الا الله والشهد ان محمدا رسول الله - 00:40:55

هذه المسألة يصورون لنا هذه الثورة. والحق ان هذه المسألة هذه الثمرة ثمرة ان صح التعبير نظرية. والا فالمسألة كحقيقة سنة واحدة المسألة حقيقة علمية مسألة واحدة الى انه لا يثبت الایمان والاسلام الا بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا - 00:41:15 رسول الله لكن هل يلزم على هذا ان من قال لا الله الا الله وقصد بها الديانة والدخول في دين الاستعمار البراءة من الكفر وهو على

اقدام ايش؟ في قلبه بذكر ماذا؟ بذكر شهادة ان محمد - 00:41:35

او قصد بلا الله الا الله التسليم لهذا التوحيد وبمن جاء به نبيا رسولا وهو محمد عليه الصلاة والسلام. من قال هذه الكلمة وقصد معنى شهادة ان محمدا رسول الله في ظلها. هل نقول دخل في الاسلام؟ هذا دخل في الاسلام بالاجماع - 00:41:55

ومن حكى ان المتأخرین الخلافیین هذا ليس بـصحيح. لانک تقول ان لا الله الا الله الیست تتضمن الدين جميعه الیس كذلك؟ الیس لا الله الا الله تتضمن الایمان برسول الله؟ ولهذا يقال من كفر برسول الله فقد كفر - 00:42:15

فقد كفر ايش؟ فقد كفر بالله. فإذا هذا يقال بحسب المعانی القائمة في القلب. من قال لا الله الا الله الله ولم يقصد الایمان برسوله وانما قال انا اؤمن بالتوحيد او هو يؤمن بالتوحيد دون ان يلزم بشريعة - 00:42:35

محمد من يكون على شريعة غيره او ما الى ذلك. هذا هل يكون مسلما؟ لم يكن مسلما؟ ام اجيب حتى تكون المسألة بینة في الذهن. من قال لا الله الا الله ولم يقصد قصد بذلك ان يفرد الله بالعبادة لكن لا يؤمن برسوله - 00:42:55

محمد عليه الصلاة والسلام. نقول اسلم ولم يسلم. لم يسلم. لم؟ كثير من المتأخرین يقول لانه لم ايش؟ لم يصرح في شئ ان محمد رسول الله او لم يقل بشيء. الصواب انه كفر لان قوله لا الله الا الله ليست صحيحة - 00:43:15

يعني میں يقول لا الله الا الله ولا يؤمن برسول الله. شهادته بالتوحيد شهادته صحيحة وباطلة. شهادة باطلة لان معنى لا الله ان الله هو المعبود بما شرع. ان الله هو المعبود وحده بايش؟ بما - 00:43:35

فكان من يقول بالتوحيد دون شريعة محمد فحقيقة قوله ان الله معبود بما هوی وليس بايش؟ بما شرع الله. والتوحيد شريعة واخلاص. ولهذا من عبد الله لا يكون عابدا له. من اخترع له عبادات وقصد من التضرر لا يكون العياذ بالله. ولهذا هذا فرض نظري.

ولهذا كل من انسلح من الشريعة - 00:43:55

لم يكن محققا لايش؟ هل تعرفون احدا حق الاخلاص والتوحيد لله؟ الا من ان اصحاب الشرائع النبوية ولهذا من فسدت شريعته في اصولها فسد ايش؟ فسد توحيدہ کالیہود والنصاری فانها لما - 00:44:25

فشلت شريعتهم دخل عليهم الشرک. فإذا ما كلمة لا الله الا الله تتضمن الرسالة النبوية وكلمة الرسالة النبوية التوحيد وعليه فإذا قيل هل يدخل الاسلام بلا الله؟ او بالثانية معها؟ قيل هذا بحسب المقامات والمعانی - 00:44:45

بحسب المقامات والمعانی. ولهذا الدليل على غلط من يقول من المتأخرین ان انه لابد من ذكر محمد رسول الله نقول نعم لا شك ان من لم يؤمن برسول الله كافر. وان الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة واجبة معن وايش - 00:45:05

معنى ورسم ام معنى فقط؟ واجبة ورکن في الاسلام معنى ولفظا واللسان بنی على خمس شهادة لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن السؤال او البحث ليس في هذا من اركان الاسلام النطق بالشهادتين معا. هذا رکن في الاسلام من لم ينطق به - 00:45:25

او امتنع عن النطق بشهادة ان محمدا رسول الله وقال هي قائمة في قلبه لكنه لا ي يريد ان ينطق بها يكون مسلما او كافرا من امتنعها ولو عن النطق بها فانه يكون كافرا. من امتنع عن النطق بشهادة ان محمدا رسول الله يكون كافرا. لكن القصد ان الابتداء الاول -

00:45:45

من جنس قول النبي لاسامة ابن زید لما ادرك الرجل في القتال فقال ايش؟ فقال الرجل لا الله الا الله لما رفع عليه وكان الرجل مقاتل المسلمين. قال النبي عليه الصلاة والسلام وقتلته بعد ما قال لا الله الا الله. فكيف تصنع بلا الله اذا جاءت يوم القيمة؟ مثل - 00:46:05

لقول النبي في حديث المقداد ابن الاسود لما قال ارأيت يا رسول الله لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدی يديه بالسيف وقطعت الملاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله؟ قال لا. قلتم فان قتلته او فان قتلتة قال ان قتلتة فانك بمنزلة -

00:46:25

قبل ان تقتله وانه بمنزلتك قبل ان يقول كلمة التي قال. مع ان الرجل قال اسلمت لله. فإذا مسائل الابتداء ليست هي مسائل الثبوت الثاني ولهذا النبي كان يقول لعمه في حديث سعيد بن المسيب عن ابيه في الصحيحين يا عم ايش؟ قل لا الله الا الله هل - 00:46:45 النبي انها تکفیه ولا نبیه مؤمن بالرسالة کلا. فإذا هذه المسألة فيها فيها تفصیل لفظی. واما معانیها فانها متفقة. نعم قال ولا يقضی بین

الناس في القيامة لا بشفاعته ولا يدخل الجنة احد لا بشفاعته ويقصد بذلك المصنف الشفاعة العظمى ويقصد - 00:47:05 وهذا فيه حقيقة فيه زيادة. هذه الكلمة لو لم يعبر بها المصنف لكان اشوف. فان التعظيم للرسول عليه الصلاة والسلام لا يجب ان يكون على حقوق الله فقوله ولا يطرى بين الناس في القيامة لا بشفاعته ما بينهم. والله سبحانه وتعالى ما جاء بهم من حسن ليوم الحساب الا ايضاح - 00:47:25

انه ايضاح؟ ان اليقظ بينهم وهو يقضى بينهم ولو لم يكن شفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن هذا من تعجیل القضاء فاذا قيل هل شفاعته هي التي استوجبتك القضاء؟ او استوجبتك تعجیله؟ ايهم؟ يعني ربط القضاء - 00:47:45  
هذا غلط ربط القضاء هذه احكام الله. يعني حقوق الله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يصرف منها شيء من الانبياء ورسول من الرسل  
النبي يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. كما يعني بشر مخلوق الى اخره. فالقصد ان طاب المصنف لا - 00:48:05  
لانه غلط ولكن فيه اجمال في التعبير لو لم نعبر به لكان احود. فاذا يقضى بين الناس قضاء وهذا وعد الله وقدره السابق الى اخره.  
لكن انما كانت شفاعة النبي ايضاح؟ سببا في التعجیل سببا في التعجیل. نعم. قال ولا يدخل الجنة امة الا بعد - 00:48:25  
هو اول من يدخل الجنة كما في الصحيحين عن انس اتى يوم القيمة بباب الجنة فاستفتح ففيقول الخازن من انت فيقول محمد  
فيقول بك ومجد لا يصلح لاحد قبله. وكذلك امته هي اول الامور دخولاً للجنة. لكن قوله ان امته عليه الصلاة والسلام هي اول الامم  
هذا - 00:48:45

على قدر من الاجمال لا يلزم من هذا ان سائر طبقات هذه الامة يدخلون قبل دخول ايضاح؟ بقية الامم الاخرى الدرجة الاولى  
ان فيها الانبياء والانبياء لا شك ان مقامهم اشرف حتى من مقام الصحابة. هذى جهة وهي جهة بدائية. حتى الجهة الثانية وهي ان  
اللام - 00:49:05

تابع موسى او عيسى وبعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام في اتباعهم قوم صالحون واصديقون افضل من كثير من اتباع النبي  
صلى الله عليه وسلم فان في اتباع محمد الصالحون ومنهم دون ذلك والمقتضى والظلم لنفسه وصاحب الكبائر الى اخره. فالقصد ان  
امتها - 00:49:25

من جهة ابتداء الامم لا من جهة كل الافراد والاعيان هذا المنتدى ومثل هذه اللزمات احياناً في كلام بعض اهل العلم فيها تكلم  
كلام ابن حزم رحمه الله لما قال ان نساء الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من العشرة المبشرین بالجنة - 00:49:45  
قال لانهن نساء في الدنيا وايضاً؟ والآخرة وسيكين اذا كان نسائه في الجنة في يكن معه في درجته. قال ودرجتنا ابو بكر ولا غيره هذا  
تكلف وظاهرة محة من ابن حزم لانه لو لزم هذا المعنى للزم ان نساء النبي افضل من - 00:50:05  
افضل من الانبياء والمرسلين. هذا مثل هذه مقياسات لا وجه لها. نعم. قال صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوض المورود  
وهو امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم. نعم هذه من خصائصه وفضائله صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:25  
ومع ذلك فانه صلى الله عليه وسلم في بعض مقامات يوم القيمة ذكر التردد آآ يعني باختصار ان صلى الله عليه وسلم وخصائصه  
اكم من فضائل غيره. في الدنيا والآخرة. ولكن مع ذلك يكون - 00:50:45

بعض الانبياء والمرسلين او بعض المرسلين على التخصيص بعض المقامات التي قد يختص بها ذكرها. كعيسى فان الله رفعه اليه فهذا  
اختصاص في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام ولا شك انها منزلة ما اوتتها غيرهم من الانبياء والمرسلين. فاذا حال محمد صلى الله  
عليه - 00:51:05

من هذا الوجه من جانب التفاصيل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الناس يصعقون يوم القيمة. فاكون اول من يفيق فاذا موسى  
اخذ بقائم العرش وفي وجه وفي ساق العرش فلا ادرى افاق قبل ام جوزي بصعقة الطور. فاذا هذا من - 00:51:25  
المقام التشريف لموسى هذا من مقام التشريف لموسى. مثل قوله عليه الصلاة والسلام ان اول من يكسى يوم القيمة من هذه  
تشريفات مختصة بالانبياء فاذا لا يفضل اه ان مقام الانبياء هو اولي العزم من الرسل مؤخر على كل تقدير بل هناك - 00:51:45  
مقامات ولكن الاعتبار بالتفضيل العام التفضيل الشامل وهذا هو معنى قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض نقف على هذا

القدر ونأخذ خمس دقائق للسؤال. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما هو الفرق بين قول الجهم وابي - [00:52:05](#)  
وبين قول ابن القيم حيث ان كل كلا القولين محصلهما واحد وهو قول بناء النار. وهو التحصيل من جهة النتائج الكلية. واما من جهة فيها مختلفة. الجهل لا يكون ان النار تفني. فناء مطلقا. اي ان النار واهل النار - [00:52:25](#)

يكون لهم ايش ؟ ثناء وعدم. اما ابو الهليل العلام فيرى ان الفنا هو في العذاب وهو سكون حركات اهل النار حتى في رواية عنها حتى نشووفون حركات اهل الثواب لان هذا مبني عند ابي الهذيل العلاف عن امتناع التسلسل في المستقبل. واذا كانوا معذبين او منعمين -

[00:52:45](#)

وهذا ورد عليه لما قال هذا في مسألة العذاب ورد عليه في مسألة الشواب. يقول ان دوام حركة اهل النار يعني تسلسل الحوادث في المستقبل فان الحركة التسلسل فلا يمكن ان يكون هذا على الدوام. هذا من تكفلات المعتزلة ونظارة المتكلمين. نعم. هذا سائل يقول احسن الله اليكم - [00:53:05](#)

هل في قول المصنف ان الميزان له لسان دليل هذا جاء في بعض اوجه الرواية وحديثها ليس من الاحاديث المنضبطة الصحة. ولهذا [آآ](#) ترك التعليق عليه من هذا الوجه. نعم - [00:53:25](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول هذا مما يؤخذ ترى هذا مما يؤخذ على بعض من يصنف في اصول الدين وهذه آآ يعني قاعدة ينبغي طالب علم نقصد الى ان الكاف اذا كتب في اصول الدين يجب ان لا يأتي الا بالمنضبط. الا بالمنضبط والمسائل لان ما يكتب في هذا الكتاب الاصل انه سنة لازمة على المسلمين - [00:53:40](#)

ولذلك ادخال بعض الاحاديث المترددة فيها واحيانا بعض الاحاديث المنكرة هي من طرق المتأخرین حتى من اهل السنة. تجدهم ادخلوا احاديث فيها ضعف او فهم مفهومات فيها تكلف مثل ما يقع في كلام او في بعض الروايات التي يذكرها عبد الله بن احمد في السنة مع شرف هذا الكتاب - [00:54:00](#)

مسألة الجلوس على العرش في تفسير الاستواء. هذه الفهمات او بعض الروايات ليست بصحيحة. الواجب ان لا يعبر في كتب اصول الدين الا باحرف المنضبطة وبروايات منضبطة لان من كتب في اصول الدين الاصل فيه انه اجماع الصحابة والتبعين واجماع السلف. نعم - [00:54:20](#)

هذا سائل يقول هل اتي حديث ان الصراط ادق من الشعر واحد من السيف ؟ هذا فيه احاديث مروية لكنها لا تصح لا تصح الا ليست منضبطة الصحة. نعم. احسن الله اليكم هذا يقول هل ثبت شيء عن ازر والد ابراهيم ؟ وهل قبل الله عز وجل - [00:54:40](#)  
استغفار ابراهيم له ؟ لا الجواب القرآن والسنة بينة في ان الله سبحانه وتعالى لم يشفع او لم يقبل شفاعة ابراهيم فيه. واما هل ثبت ما ادري ماذا يقصد الاخرين كان قصد من جهة اسمه ازر كما هو في القرآن واما من تكلف واتى باسماء من بنى اسرائيل فهذا ليس باللازم وهو كما هو في القرآن - [00:55:00](#)

قال ابراهيم لابنه ازر هل يمتنع عقلانا يكون ازر ؟ لا. ما دام ان القرآن قال ازر فيجب ان يقال هذا اسمه ابراهيم فيه كما ذكرت في حديث ابي هريرة انه سأله فيه فلم يجب عليه - [00:55:20](#)

هذا سائل يقول من منهج اهل السنة اثبات الصفات لله ومعنى الصفة بدون تكييف مثل السمع بما يليق بالله عز وجل. ولكن اشكل مثل صفة الوجه واليدين فكيف ثبت المعنى فيهما ؟ نعم ان لله وجهها يليق بجلاله ان لله وجهها يذوق بجلاله - [00:55:39](#)  
واما اه المعنى فيهما فهو المعنى الكلي. هو المعنى الكلي. واما تفصيل المعنى فحقيقة هو الدخول في الكيفيات يعني من اراد يعني اذا قلت ما هي الكيفية ؟ يعني المعنى اذا استتم فقها تضمن ادراكه - [00:55:59](#)

ادراك ما يعني مقام من مقامات الكيفية. ولهذا كان السلف يقولون على ما يليق بجلاله اي ان المعنى الذي يدركون هو المعنى الكلي اللائق بالله سبحانه وتعالى. اما المعاني التفصيلية التي تكون في عقل المخاطب وعقل القارئ وهي المعاني - [00:56:19](#)  
يراد بالمعاني التفصيلية المعاني الخلقية اللائقة بالمحلوق فهذه لا شك ان الله ينزع سبحانه وتعالى عنها. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل قال احد من السلف بجواز التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ؟ هل فيها احيانا - [00:56:39](#)

الحروف المجملة عن بعض السلف والذي عليه اجماع من قبلهم انه ليس كذلك وان مسألة التوسل من مسائل الاصول المغلقة وليس من مسائل اذا كان هذا كما يذكر الامام الجميل في بعض كلامه ان بعض اهل السنة عنهم وجه في هذا من - 00:56:59

الغلط الذي ترى والا في جماعة الصحابة والائمة من التابعين على ان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز. مهما كان قصد مهما كان الغسل المتوسط واما حديث شرك بحق السائلين فالحديث اولا ضعيف هذا هو الصحيح فيه ثانيا ان معناه بحق السائلين بعملهم فهذا من - 00:57:19

التوسل بالعمل الصالح او بفعل من افعال الله وهو ثوابه. فهذا يفسر على هذا الوجه انه اما توسل بعمل صالح واما توسل بفعل من افعال الله هذا اذا صح الحديث معنى الحديث الاصل انه ضعيف. نعم. نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:57:39